[335] ما جلا به الكرب عن وجه رسول ا صلى ا عليه وآله ولكن الحين ومصارع السوء ". ولو كان تائبا ما كان مصرعه مصرع سوء لا سيما وقد قتله غادرا به وهذه شهادة لو كان تائبا مقلعا عما كان عليه. و [قد] روى الشعبي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: ألا إن أئمة الكفر في الاسلام خمسه طلحة والزبير ومعاوية وعمرو بن العاص وأبو موسى الاشعري ! ! و [ايضا] قد روى مثل ذلك عن عبد ا بن مسعود. و [قد] روى نوح بن دراج عن محمد بن مسلم عن حبة العرني قال: سمعت عليا (عليه السلام) حين برز أهل الجمل وهو يقول: وا لقد علمت صاحبة الهودج أن أهل الجمل ملعونون على لسان النبي الامي (صلى ا عليه وآله [وسلم]) وقد خاب من افترى. وقد روي هذا المعنى بهذا اللفظ أو بقريب منه من طرق مختلفة. و [قد] روى البلاذري في تاريخه (1) بإسناده عن جويرية ابن أسماء أنه قال: بلغني أن الزبير حين ولى ولم يكن بسط يده بسيف اعترضه عمار بن ياسر بالرمح وقال: أين يا أبا عبد ا وا ما كنت بجبان ولكني أحسبك شككت ؟ قال: هو ذاك ومضى حتى نزل بوادي السباع فقتله ابن جرموز. واعترافه بالشك يدل على خلاف التوبة لانه لو كان تائبا لقال له في

_____ (1) رواه في أواسط عنوان: " مقتل الزبير " في الحديث: " 324 " من ترجمة أمير المؤمنين. عليه السلام من كتاب أنساب الاشراف: ج 2 ص 259 ط بيروت. _____